ثنائية الهروب والثورة عند الشاعر التركى جاهد صدقى طرانجى

ناهد عبد المحسن محمد السيد*

المقدمة :

حظى الشاعر جاهد صدقى طرانجى بإهتمام الكثير من الباحثين الأتراك؛ حيث تنطوى قصائده الشعريه على الكثير من الجوانب الفنية البارزة، ولكن لم يسلط أحدُ منهم الضوء على موضوع ثنائية الهروب والثورة كموضوع عبر عنه الشاعر فى ثنايا أشعاره.

هدف البحث :

إعادة قراءة التجربة الشعرية فى محاولة لفهم ما تنطوى عليه ذات الشاعر كفرد من أفراد المجتمع، يعانى معاناته ويتكبد آلامه، وذلك من خلال تحليل الصور الشعرية التى تكشف عما يختلج نفس الشاعر من أحاسيس وخاصة الهروب وأشكاله والثورة وأشكالها، وكذلك فإن إعادة قراءة التجربة الشعرية لشاعر عاصر العديد من الحروب وتداعياتها السلبية على الإنسان – حرب الاستقلال والحرب العالمية الأولى والثانية – إنما تكشف عن الإنسان الذى تتشابه ظروفه الحاضره مع الماضى، فمن خلال الربط بين أحداث الماضى والحاضر تتجلى الكثير من الأمور.

* مدرس بقسم اللغات الشرقية الإسلامية (شعبة تركى)، كلية الألسن – جامعة عين شمس.

منهج البحث :

المنهج المتبع فى البحث هو المنهج الموضوعى النقدى.

مشكلة البحث :

قلة المراجع التركية التى ترتبط بالبحث موضع الدراسة.

الدراسات السابقة :

تناولت العديد من الدراسات والبحوث التركية الشاعر جاهد صدقى طرانجى، ولكن البحث لم يستعن بأى منها لبعدها تماما عن موضوع البحث ومنها:

1- SAFİYE AKDENİZ, Cahit Sıtkı Tarancı'nın Üslubu, Doktora Tezi, Ege Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, 2000.
2- EVRİK KOÇAK, Cahit Sıtkı Tarancı'nın Şiirlerinde Hayaller, Yüksek Lisans, Eski Şehir Osmangazi Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Türk Dili ve Edebiyatı Ana bilim dalı, Yeni Türk Dili ve Edebiyatı Bilim Dalı, 2004.
3- NURİ YETİŞTİREN, Cahit Sıtkı Tarancı'nın Ölüm Konulu Şiirlerine Psikolojik bir bakış, Yüksek Lisans, Dumlupınar Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Türk Dili ve Edebiyatı Ana bilim dalı, 2014.
4- YAĞMUR ŞENGÖK, Cahit Sıtkı Tarancı'nın Şiirlerinde Ayna Motifi,Yüksek Lisans, İstanbul Kültür Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Türk Dili ve Edebiyatı Ana bilim dalı, 2015.

خطة البحث : ينقسم البحث إلى:

التمهيد: يتناول نبذة مختصرة عن الشاعر التركى جاهد صدقى طرانجى وحياته الأدبيه.

المبحث الأول: الهروب من الواقع.

المبحث الثانى: الثورة.

الخاتمة: وتتناول عرضا لأهم النتائج التى توصل إليها البحث، ثم قائمة المصادر والمراجع.

تـمـهـيـد :

نبذة عن الشاعر: وُلد جاهد صدقى طرانجى عام ١٩١٠ فى مدينة ديار بكر "Diyarbakır" وبدأ تعليمه الأولى فيها، ثم انتقل إلي استانبول ليكمل تعليمه المتوسط هناك؛ فالتحق بمدرسة سانت جوزيف الثانوية فى قاضى كوى "Kadıköy"، وبعد أن

قضى فيها أربع سنوات التحق بمدرسة جالاتاى سراى "Galataysaray" الثانوية، ليتم تعليمه الثانوى بها. وبعدها التحق بكلية العلوم السياسية "Mülkiye Mektebi"، غير أنه لم يكمل تعليمه بها[١]؛ إذ رحل إلى فرنسا ليتم دراسته هناك، ولكنه ما لبث أن عاد إلى الوطن تارة أخرى مع اندلاع الحرب العالمية الثانية التى حالت دون حصوله على الشهادة، فغادر فرنسا – التى تعرضت للقصف – على دراجة.

وعاد إلى تركيا، وبعد إكمال خدمته العسكرية عمل مترجماً فى وكالة الأناضول، ثم فى وزارة العمل[٢]. أصيب بمرض عضال عام ١٩٥٤، نُقل على إثره للعلاج فى فيينا، إلا أنه لفظ أنفاسه الأخيرة هناك، ونُقل جثمانه إلى أنقرة ليُدفن بها عام ١٩٥٦[٣].

حياته الأدبيه : كتب جاهد صدقى طرانجى أولى أشعاره فى مجلة "فارليق Varlık"، ومجلة "ثروت فنون servetifünun" عام ١٩٣٠، وهو لايزال طالباً بالثانوية. وبدأت شهرته من خلال تلك الأشعار، وذاع صيته مع حصوله على الجائزة الأولى فى مسابقة الشعر لحزب الشعب الجمهورى عن مجموعته الشعرية سن الخامسة والثلاثون "otuz beş yaş" عام ١٩٤٦[٤]. أما عن أهم أعماله الأدبيه، كتب الشعر والقصة والرسائل والمقالات.

(1) TEKİN, Arslan, Edebiyatımızda İsimler ve Terimler, Ötüken Neşriyat, A.S, İstanbul 1999, s.628.
(2) KEMAL, Öner, Resimlerle Yazar ve Şairler Sözlüğü, İnkılap Kitabevi, 6 Baskı, Ankara 2001, s.400.
(3) GEÇER, İlhan, Cumhuriyet Döneminden Türk Şiiri, Kültür ve Turizm Bakanlığı Yayınları, s.163.
(4) GEÇER, İlhan, a.g.e, s.163.

الأشعار:

الصمت فى حياتى ١٩٣٣ Ömrümde Sükut .

سن الخامسه والثلاثون ١٩٤٦ Otuz Beş Yaş .

جميل من الخيال ١٩٥٢ Düşten Güzel.

أما بعد ذلك ١٩٥٧ Sonrası.

وقام عاصم بزرجى بتجميع كل أشعاره فى كتاب واحد عام ١٩٨٣[١].

الرسائل: جُمعت الرسائل التى كتبها لصديقه ضيا عثمان صبا Ziya Osman Saba ، بعد موته فى كتاب أُطلق عليه اسم رسائل إلى ضيا Ziya 'ya Mektuplar .

القصص والمقالات :

جُمعت قصصه التى نشرها فى الصحف والتى تبلغ ٢٢ قصة، وكذلك مقالاته والأحاديث التى أُجريت معه، فى كتاب أُطلق عليه اسم كتابات Yazılar. [٢]

المبحث الأول – الهروب من الواقع :

اتخذ الشاعر من ذاته محورًا تدور حولها أشعاره، يغوص فى أعماقها؛ ليستخرج مكنوناتها، متخذًا من ضمير "الأنا" وسيلته فى التعبير عن ذاتية تجربته الشعرية، ويجد فيها القارىء العزاء والسلوى لما فيها من تقارب مع مشاعره، "فتعمق الشاعر فى ذاته معايشه للإنسان بشكل عام، فتنتهى الذاتية فى الأثر الفنى إلى محو الفروق والتضاد بين الأفراد، لأن استكشاف الفنان لذاته، إنما هو قبل كل شىء ارتياد واكتشاف للذات الإنسانية، أو قل للذات الكامنه فى كل فرد منا."[٣]

---

(1) TEKİN, Arslan, a.g.e, S.628

(2) TARANCI, Cahit Sıtkı, Otuz Beş Yaş, Derleyen Asım Bezirci, Can Yayınları, 17 baskı, İstanbul 1999, S.4

(٣) السعيد الورقى، لغة الشعر العربى الحديث، مقوماتها الفنية وطاقاتها الإبداعية، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، مصر، ٢٠٠٢، ص ٦٤.

لقد قاسى الشاعر مشاعر الوحدة والخوف من الموت بشكل ملك عليه إحساسه، وسيطرت هذه المشاعر على قصائده معبرًا عنها بأشكال عديدة، فلم ينقلها للقارىء بطريقة مباشرة، بل من خلال الصور التى تستثير اللحظات الوجدانية التى عاناها الشاعر، وتُستشف هذه المعاناة من عنوان القصيدة المسماة "الوحدة yalnızlık" فيقول:

إن الوحدة هى نسر طوق ظله الواسع
الأسود حياتى وجنح فى ربوتى.

فمن يدرك أنى لست سوى قطعة مرآه
فنت(المرآه) مثل شمعة، فى تلك الحفل التى لم تنتهى؟ [١] (١٩٣٥)

إن هذه الأبيات تكشف النقاب عن الحالة النفسية التى يعانيها الشاعر، ووسيلة الشاعر فى التعبير عن هذا الإحساس هى الصور الإيحائية المعبرة، فقد صور الوحدة بالنسر[٢] الذى طوق حياته وسيطر عليها، والمرآه ما هى إلا انعكاس لصورته التى تتحطم وتفنى فى هذه الحياة، فكما أن المرآه تعكس الصورة الخارجية للإنسان، فهى

(1) Geniş, siyah gölgesi hayatımı kaplayan,
Tepemde kanat germiş bir kartaldır yalnızlık.

Bir ayna parçasından başka beni kim anlar,
Bir mum gibi erirken bu bitmeyen düğünde?
TARANCI, Cahit Sıtkı,a.g.e, yalnızlık Şiiri, S.34

(٢) النسر: ما هو إلا رمز لذلك الطائر القوى المحارب والتى تتخذه الكثير من الأمم رمزًا لها، فله القدرة على النظر إلى الشمس دون أن يرف بعيينيه، ويستطيع الوصول إلى أي مكان لا يستطيع الإنسان الوصول إليه، ولعل هذه الخصائص هى السبب وراء اتخاذ الكثير من الإمبراطوريات النسر رمزًا لها، فهو يمثل فى الأناضول وخاصة فى عهد السلاجقة رمزًا للسلالة الحاكمة، وعند الإيرانيين يمثل رمزًأ للنصر، وعند الأمريكان يمثل القوة، ويستخدم ريشه حسب المعتقدات الدينية فى إبعاد الأرواح الشريرة.
http:eksisozluk.com

كذلك تعكس ما بداخل الإنسان، فلقد اتخذ الشاعر من المرآه رمزًا لحالته النفسيه، وكلها صور تكسوها السوداوية والتشاؤمية. وليس الشعور بالوحدة هو الشعور الوحيد الذى عاناه، فالموت هو الظاهرة الغالبة على أشعاره، حتى أن عناوين بعض القصائد تحمل لفظة الموت مثل قصيدة: "لقد متُ ölmüştüm" فيقول:

جاء يومى ودقت ساعة نهايتى
متُ، والجسد الذى نُسى فى قبره
كانت الديدان تأكل أجزاء منه فى الظلام[1]. (١٩٣٧)

وما زاد من وطأة خوفه الشديد من الموت هى الحروب التى عاصرها هو وأبناء جيله ومنها الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩-١٩٤٥) نشبت الحرب بين قوات المحور ألمانيا وإيطاليا واليابان من جهة والحلفاء فرنسا وانجلترا وروسيا وأمريكا والصين من جهة أخرى، فقد واجه الموت أثناء وجوده بباريس التى سافر إليها لإكمال دراسته، إذ اندلعت الحرب العالمية الثانية آنذاك، وغادر فرنسا(سبق ذكره) – التى تعرضت للقصف – على دراجة.

فيخاطب فى قصيدة "مادام أنك جميلة Mademki güzelsin" فتاة خيالية لا وجود لها فيقول:
مادام أنكِ جميلة لدرجة تُنسى الحرب
فكونى سفينة نوح
فى طوفان الدم هذا
خذينا وأبلغينا
سواحل الصلح

(1) Günüm gelmiş,saatim çalmıştı nihayet.
Ölmüştüm, kabrinde unutulmuştu ceset;
Zulmette böcekler eczasını yiyordu.
TARANCI, Cahit Sıtkı, a.g.e, ölmüştüm şiiri, S,81

التى يُقال عنها أنها مرقدك
فلقد عانينا كثيرًا
ونحتاج للراحة[1]. (١٩٤٢)

ينبع من داخل الحروب رغبة ملحة فى الحياة، لتظهر ثنائية الموت والحياة، فالموت يكمن فى قوله (طوفان الدم هذا)، والحياة فى قوله (كونى سفينة نوح)، متخذا من كلمة السفينة رمزًا للحياة؛ إذ التمس النجاة من خلال استدعائه شخصية دينية هى شخصية النبى "نوح" التى ترمز شخصيته إلى النجاة وسط الموت، وبداية حياة جديدة.

وتتبع من ثنائية الموت والحياة ثنائية أخرى وهى ثنائية الهروب من الواقع والثورة عليه.

يُعد جاهد صدقى طرانجى من بين أهم الشخصيات الأدبية الذين دوت أصواتهم أثناء الحرب العالمية الثانية، فهذا الجيل الذى قضى طفولته فى فترات الحرب العالمية الأولى وحرب الإستقلال وسنوات الإنقلاب، فإنهم شعروا وبقوة بالهزة القوية التى أصابت القيم الاجتماعية فى تلك الفترة وبالفوضى العارمة التى اجتاحت المجتمع، ففقدوا إرتباطهم بالتاريخ والدين والعائلة، وحتى يتخلصوا من الشعور بالوحدة والضيق والفراغ، عاشوا حياة التسكع، وبحثوا عن سلواهم فى شرب الخمر[٢].

(1) Mademki güzelsin,
Harbi unuttracak kadar,
Nuh'un gemisi ol
Bu kan tufanında.
Ah bizi götür
Yatağın dedikleri
Sulh kıyılarına .
Çok çektik;
Sükûna ihtiyacımız var.
TARANCI, Cahit Sıtkı, a.g.e, Mademki güzelsin şiiri, S,95

(2) KAPLAN, Mehmet, Edebiyatımızın İçinden, Dergah Yayınları, 2 Baskı, İstanbul 1998, S. 217.

ويظهر الهروب لدى الشاعر فى أشكال عديدة :

١) العودة إلى الأم :

إن الشاعر الذى فقد كل إرتباط له بالقيم والدين، لابد وأن يعيش حياة مليئة بالخوف والوحدة، فهو لا يستطيع مواجهة الحياة بما فيها من ظروف صعبة، فيسرح بخياله بعيدًا عن الواقع، ويتمنى العودة إلى بطن أمه كما يظهر من قصيدة "أمى ماذا فعلتِ Anne, Ne yaptın:

من قال لك يا أمى أن تنجبى صغيرك؟
ربما أنى كنتُ قمتُ بشقاوة زائدة فى بطنك؟
فأنا لا أريد منكِ تاجًا ولا قصرًا
كنت أعيش فى بطنك، وهذا كافٍ لإسعادى
فإذا ما أنجبتنى هذه المرة، فلماذا كبرتينى بعد ذلك؟
فهل كنتُ مُتعِبًا فى القماط وفى المهد؟
لماذا ألقيتِ كليًا بصغيرك من حضنك؟
ألم تكونى تعلمين أنه يخاف من الوحدة؟[١]

يوجه الشاعر هنا خطابًا لأمه يعلن فيه عن رغبته للعودة إليها هروباً من الوحدة، وهذا الخطاب يمثل حوارًا داخليًا بين الشاعر وذاته، فالشاعر الذى يعانى الوحدة لا يندمج مع الآخرين، والرغبة فى العودة للأم وحضنها ودفء حنانها ليس خاصًا به وحده، بل بكل إنسان يعانى مثل معاناته كما يبدو من قصيدة " أمى Anaciğim" :

حينما ينتابُنى الحنين يومًا
وإذا ما شعرتِ بأشياء عن حالى
فلا تندهشى أبدًا يا أمى

(1) Anne sana kim dedi yavrunu doğurmayı?
Sanki karnında fazla yaramazlık mı ettim?
Senden istemiyordun ne tacı, ne saray;
Karnında yaşıyordum, kâfydi saadetim.
Bu kere doğurdunsa, sonra niçin büyüttün?
Kundakta, beşikte de bir zahmetim mi vardı?
Koynundan niçin attın yavrunu bütün bütün?
Bilmiyor muydun ki o yalnızlıktan korkardı.
TARANCI, Cahit Sıtkı, a.g.e, Anne, Ne yaptın şiiri, S,30

سأضع رأسى على أقدامك
وأبكى طويلًا بدلًا عن كل البشر[١]. (١٩٤٣)

إذن فإن أشعار جاهد صدقى طرانجى تعبر عن رؤية إنسانية عامة، وإن بدت للوهلة الأولى أنها أشعار ذاتية.

فجاهد صدقى يرى كل إنسان وكل تجربة إنسانية بمنظور وببعد إنسانى وعالمى[٢]. فالعودة إلى الأم والاحتماء بها رغبة كل البشر، ولا يكتفى الشاعر برغبته فى عودته إلى الأم فقط، بل يعاوده الحنين إلى اجترار ذكريات الطفولة، وتذكر جدته.

٢) العودة إلى الطفولة :

يلجأ كثير من الناس فى مواجهة قوى الحياة إلى قوى حقيقية أو خيالية لها مكانتها عندهم، أو يلجأون إلى الطفولة والأم[٣].

فالشاعر يتخذ من الهروب طوقًا للنجاة من خضم الحياة، وهذا الهروب يعنى عدم القدرة على مواجهه صعاب الحياة نتيجة لخوائه الروحى، فينتظر الخلاص من تلك الصعاب بالهروب والفرار من مجريات الأحداث بالجنوح والإغراق فى الخيال، فالشاعر يعانى من انعدام المعايير والقيم عنده بأنواعها الدينية والمجتمعية؛ مما خلق عنده نوعًا من الاغتراب عن الذات كما يبدو من قصيدة "اليوم الجمعة Bugün Cuma"

(1) Bir gün sılaya geldiğimde,
Bir şeyler sezersen hâlimde,
Hiç şaşmayasın anacığım.
Başımı koyup dizlerine,
Uzun Uzun ağlayacağım,
Bütün insanların yerine.
TARANCI, Cahit Sıtkı, a.g.e, Anacığım şiiri, S, 163.

(2) ENGİNÜN, İnci, Yeni Türk Edebiyatı Araştırmaları, Dergah Yayınları, 4 baskı, İstanbul 2001, S.248.

(3) KAPLAN,Mehmet, Şiir Tahlilleri 2, Cumhuriyet Devri Türk Şiiri, Dergah Yayınları, 10 baskı, İstanbul 2001, S.125.

اليوم الجمعة

تذكرتُ جدتى

ومن ثَّم تذكرتُ طفولتى
طال الأمد على تلك الأيام
التى رفعتُ فيها لقم الخبز التى سقطت على الأرض
وقبلتها ورفعتها على جبينى
حسبما كنت أؤمن آنذاك
حينما كان هنالك عالم آخر حقًا
فإن كانت هنالك جمعة أيضًا، فاليوم
ترتدى جدتى حجابًا على رأسها أبيض من السحاب
وتقيم الصلاة على سجادتها التى أُحضرت من مكة المكرمة
لم تمسها يد غير مَحْرِم.
وأتمني ألا تكون نسيتنى فى دعائها،
فقد تذكرتُ أنى عاصٍ[1]. (١٩٤١-١٩٤٦)

(1) Bugün Cuma;
Büyükannemi hatırlıyorum,
Dolayısıyla çocukluğumu.
Uzun olaydı o günler;
Yere düşen ekmek parçasını
Öpüp başıma götürdüğüm günler!
O zaman inandiğim gibi,
Sahiden bir öbür dünya varsa eğer,
Orada da Cumaysa bugün,
Başında bulutlardan beyaz örtüsü,
Büyükannem namaz kılmaktadır,
Namaharem eli değmez seccadesinde;
Mekk-i mükerremeden getirilmiş.

Dilerim duasında unutmasın beni;
Günahkâr olduğumu hatırlayarak.
TARANCI, Cahit Sıtkı, a.g.e, Cuma günü şiiri, S,154.

زاوج الشاعر هنا بين ضميرى "الأنا" و "الغائب" باحثًا من خلالهما عن ما يسلى النفس، ويشغلها عن الوحدة، ويبعدها عن التفكير الدائم فى ذاته وظروفها، وهذه

الطفولة يستدعيها من خلال استدعاء شخصية "جدته" – التى ارتبطت فى ذهنه بسمات وصفات دينية وقيم روحية– كالصلاة والدعاء والحجاب، بل إن طفولته مليئة بالقيم الروحية، ومن خلال المفارقة التى يقيمها بين ماضيه الملىء بالقيم الروحية وحاضره الذى فقد فيه تلك القيم، يظهر الصراع النفسى الذى يعيشه والذى يظهر من كلمة "تذكرت أنى عاصٍ".

وهذه القصيدة تعبر عن التجربة الإنسانية فى ترددها بين الإشباع المادى والروحى من خلال العودة إلى الماضى الذى يحمل الكثير من الروحانيات التى تربى عليها الشاعر، وتعبر عن أعماق النفس المتوقدة لهذا الماضى، فالحنين للماضى هو لون من الوان الافتقاد الذى تطمح إليه النفس، فى مقابل الحاضر الذى يحاول الهروب منه كذلك من خلال شرب الخمر.

٣) شرب الخمر :

لعبت الخمر دورًا كبيرًا فى موت جاهد صدقى طرانجى مبكرًا، وهذا يعود إلى الفراغ العميق الذى أحاط بحياته، وهو العامل الذى دفعه لشرب الخمر[١]، وهذا نتيجة فقده الثقة بالكثير من القيم مثله فى ذلك مثل كثير من الشعراء الذين عاشوا أيام الحرب العالمية الثانية[٢]. ومع ذلك لم تحقق له الخمر الهروب النفسى ولا السعادة كما يبدو من قصيدة "هو هكذا Böyle İşte"

كل شخص يشرب الخمر يسعد قليلا
أما أنا فمع كل جرعة يصيبنى الاضطراب

(1) KAPLAN,Mehmet, Şiir Tahlilleri 2, a.g.e, S.121
(2) ENGİNÜN, İnci, a.g.e, S.246

يارب كيف ومن أين صعدتُ لهذه السفينة؟
فأينما أبحرتُ، تثور العاصفة[١] (١٩٤٢)

لم تحقق له الخمر السعادة المنشودة، بل زودت من قلقه واضطرابه، فأينما ذهب تحاصره المتاعب، فالسفينة التى اتخذ منها رمزًا للحياة فى مختلف أشعاره، تواجه العواصف، فنظرته للحياة نظرة يشوبها السواد والتشاؤم، وهذه الصورة القاتمة ما هى إلا انعكاسات الحرب العالمية الثانية على الإنسان، فأصبح الهروب هو وسيلته فى مواجهه الحياة، فحتى الخمر بالنسبة له لا تأثير لها عنده، وحضور ضمير "الأنا" ينقل مشاعره إلى المتلقى، ولا يكتفى بذلك بل ويقيم المفارقات والمقارنات بينه وبين الآخرين وذلك فى قوله" كل شخص يشرب الخمر يسعد،أما أنا فمع كل جرعة يصيبنى الاضطراب"، وهذه المفارقة أحالته إلى الإفضاء إلى ذاته من خلال إقامة الحوار الداخلى معها والذى جاء فى صورة مناجاة(٢).

إن الشاعر لم يجد أمام قسوة الحياة وأمام الشعور بالضياع والإنهيار سوى الهروب من خلال العودة إلى الذات –التى ظهرت فى شكل العودة إلى الأم والطفولة وشرب الخمر– ليكتشف أن هذا الضياع ليس كامنًا فى ذاته فقط، بل كذلك فى كل من يعانى ظروفه من أبناء جيله. إذن تُعد موضوعات الأم والطفولة والخمر عنده بمثابة المخدر الذى اتخذ منه وسيلة للهروب من الواقع الملىء بالوحدة والغربة والضياع

(1) Her kes rakı içer, az çok neşelenir;
Bense her içişimde efkârlanırım.
Nerden, nasıl bindim Yarab bu gemiye?
Hangi denize çıksam fırtına kopar.
TARANCI, Cahit Sıtkı, a.g.e, Böyle İşte şiiri, S,100.

(٢) الحوار الداخلى(المونولوج): هو مناجاة الإنسان لنفسه، حينما يفقد التواصل مع غيره، وتتمثل فيها أعلى درجات الصدق لأنها نابعة من أعماق النفس.
مراد عبد الرحمن، بناء الزمن فى الرواية المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١٦٠.

فى ظل ظروف سياسية واقتصادية قاسية أثناء اندلاع الحروب وظهور آثارها على الشعوب، وكأنما يسطر أشعارًا تعبر عن الشباب فى الأوقات العصيبة،

فيلجأ الكثير منهم لإدمان المسكرات والمخدرات. ولكن حالة الهروب التى سيطرت على وجدان الشاعر لم تكن هى الحالة الوحيدة التى اجتاحت نفسية الشاعر،بل تظهر لديه مشاعر أخرى لم تظهر بشكل صريح، وهذا ما سيتناوله المبحث الثانى.

المبحث الثانى – الثورة[1]:

تتشابك وتتعاقد فى نفس الشاعر خليط من المشاعر التى تجتاح جنباته، فتنتابه مشاعر متناقضة؛ تهدأ نفسه تارة من خلال الهروب من الواقع وتثور تارة أخرى، وليس فى ذلك غرابة، إذ يرى جان كوهن أن التضاد ينشأ من شعورين مختلفين يوقظان الإحساس، وأحدهما هو فقط الذى يستثمر نظام الإدراك فى الوعى، والثانى يظل فى اللاوعى، وقد تكون العلاقة بين الثنائيات علاقة نفى سلبى وتضاد مطلق،

(١) ورد معنى الثورة فى (لسان العرب) بمعنى "ثار الشىء ثَوْرا وثورانا وتثوَّر: هاج، والثائر: الغضبان، ويُقال للغضبان أهيج ما يكون: قد ثار ثائرة وفار فائرة، إذا غضب وهاج غضبه وثار إليه: وثب، ويُقال: انتظر حتى تسكن الثورة وهى الهيج، وثار الدخان والغبار وغيرهما: ظهر وسطع"، وجاء فى (المصباح المنير): "ثار الغبار: هاج، ومنه قيل للفتنة: ثارت وأثارها العدو، وثار الغضب: احتد، وثار إلى الشر: نهض، وأثاروا الأرض: عمروها بالفلاحة والزراعة". عمر جاسم،حول مصطلح الثورة، دراسات مشرقية، أغسطس ٢٠١٥.

والثورة (revolution) فى اللغة الإنجليزية: تغيير هام فى الطريقة التى يتبعها الناس فى فعل الأشياء، وتطلق كذلك على تغيير النظام السياسى فى دولة ما لنظام سياسى آخر، وتُطلق كذلك على الحركة الدائرية الكاملة للأشياء مثل حركة الساقية.

Cambridge Advanced learner's dictionary,Thesaurus, Cambridge University Press, Defination of "revolution". dictionary. Cambridge.org

وقد تكون علاقة وسط، أو تناغم وتكامل وإخصاب تكشف دراستها عن التركيب الضدى للعالم والجدليه التى تتخلله[١].

فالشاعر عبر عن أمنياته فى تحقيق وطن ينعم فيها الجميع بالأمن لا صراعات فيه ولا نزاعات، ليس فيه تفاوت طبقى، من خلال قصيدة "أريدُ وطنًا Memleket isterim"

أريدُ وطنًا

سماؤه زرقاء، وفروعه خضراء، وحقوله صفراء

مأوى للطير والزهر

أريدُ وطنًا

صافى الذهن هانىء القلب

خالى من النزاعات الأخوية

أريدُ وطنًا

لا غنى فيه ولا فقير، ولا فرق فيه بينى وبينك

لكل فرد فيه بيتًا يؤويه من برد الشتاء

أريدُ وطنًا

العيش فيه كالحب نابع من القلب

لا تظهر فيه الشكوى إلا من الموت فقط[٢] (١٩٣٧)

---

(١) جان كوهن، اللغة العليا، النظرية الشعرية، ترجمة وتقديم وتعليق أحمد درويش، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومى للترجمة،١٩٩٩ الطبعة الثانية، ص ١٨٧.

(2) Memleket isterim
Gök mavi, dal, yeşil, tarla sarı olsun
Kuşların çiçeklerin dıyarı olsun.
Memleket isterim
Ne başta dert ne gönülde hasret olsun;
Kardeş kavgasına bir nihayet olsun.
Memleket isterim
Ne zengin fakir, ne sen ben farkı olsun;
Kış günü herkesin evi barkı olsun.
Memleket isterim
Yaşamak, sevmek gibi gönülden olsun;
Olursa bir şikâyet ölümden olsun.
TARANCI, Cahit Sıtkı, a.g.e, Memleket isterim şiiri, S,128.

إن الشاعر الذى يهرب من واقعه بشتى الوسائل، يطمح من ناحية أخرى فى تحقيق الوطن الذى يحلم برؤيته مستقرا، وهذا ما دفعه إلى الثورة، الثورة على الذات، والثورة على الواقع المعاش، وصور ذلك بشكل غير مباشر من خلال استدعاء شخصيات عديدة من الشعراء، اتخذها معادلًا موضوعيًا لموضوع الثورة، "فتوظيف أسماء الأعلام التراثية، فى الخطاب الشعرى الذى يعتمد على الشفرة، وتكثيف الإشارة يتمتع بحساسية خاصة، لأن هذه الأسماء تحمل تداعيات معقدة تربطها بقصص تاريخية أو أسطورية، وتشير قليلًا أو كثيرًا إلى أبطال وأماكن، تنتمى إلى ثقافات متباعدة فى الزمان والمكان"(١)، ومن هؤلاء الشعراء:

١) نديم(٢):

وقع اختيار الشاعر جاهد صدقى على شخصية الشاعر نديم ليعبر عن الأوضاع الإنسانية المزدرية فى وقته الحاضر، ولكن من خلال استدعاء الماضى، كما يبدو من قصيدة "فيما يتعلق بنديم Nedim'e dair".

(١) أحمد مجاهد، أشكال التناص الشعرى، دراسة فى توظيف الشخصيات التراثية، الهيئة المصرية العامة للكتاب،مكتبة الأسرة، ٢٠٠٦، ص ٢٤.

(٢) هو أبرز شعراء عصر اللاله، اسمه الأصلى أحمد، تمتع برعاية الدامادا إبراهيم باشا –الذى جمع حوله الشعراء والأدباء والعلماء فى أمسيات مليئة باللهو والطرب فى سعد آباد– فعاش حياة الترف والبذخ، فتغنى فى أشعاره برغد العيش وصفو الحياة، وعاش كأكبر ممثلى ساحة سعد آباد، وهو الوجه البارز لجانب المتعة واللهو لهذا العصر، وتعبر أشعاره عن روحه وعالمه الداخلى، فهو صاحب رؤية متفائلة تجاه الحياة، وتعد موضوعات مثل استانبول ومجالس الخمر وحدائق اللاله والمسامرات فى سعد آباد من أهم موضوعاته الشعريه؛ فكانت أشعاره بعيدة تماماً عن الاغراض الدينية، ويُروى أنه سقط من السطح أو أُلقى به من عليه أثناء ثورة باترونا خليل عام ١٧٣٠.

KARALİOĞLU,Seyit Kemal, Türk Edebiyatı Tarihi, İnkilap ve Aka kitapevi, 2. basım, 1.cilt, İstanbul 1980, S.712.

فيما يتعلق ب نديم
إنه موسم زهرة اللاله (التوليب)
مررت ذات مساءٍ من سعد آباد
أحملُ ديوان نديم تحت إبطى.

لا تسأل ماذا تبقى من تلك الحياة
فالخمر لا تدفع الهم
ولا النظرات الشاردة .... سعد آباد صارت خراباً
ليست سعد آباد فقط، بل كاغط خانه أيضًا
إنه المكان الذى قرأت فيه عرافه غجريه الطالع
إنه عصر اللاله[1] ولكنه أسطورة.
نديم العظيم! ماذا حدث تلك الأيام؟

(١) عصر اللاله: هو العصر الذى يمتد بين عامى (١٧١٨-١٧٣٠)، إبان عهد السلطان أحمد الثالث – الذى عهد إلى الدامادا إبراهيم باشا الصدر الأعظم بالقيام بإصلاحات من شأنها الاتجاه للحياة المدنية الهادئة، ومواكبة التقدم الغربى، فأُسست أول مطبعة، وعُمرت اسطانبول؛ فشُيدت القصور والأسبلة والمدارس، واهتمت الدولة اهتماما بالغا بزراعة زهرة اللاله(التيوليب)، فانتشر هذا النوع من الزهور فى كل مكان، واولوا اهتماما بالغا بحى كاغط خانه (Kağıthane)، وشُيد بها قصر سعد آباد (Sâdâbat)، ومن ناحية أخرى ازداد فقر الشعب التركى نتيجة المبالغ الطائلة التى أُنفقت على هذه التحسينات، فأظهر باترونا خليل التمرد والعصيان فى اسطانبول، فحكم على إبراهيم باشا بالشنق، وعزل السلطان أحمد الثالث، وانتهى عصر الصفاء والبهاء بتخريب البلاد، فهُدم قصر سعد آباد، وقُضى على حدائق اللاله، وعم الخراب كل مكان.
PALA, İskender, Nedim, Timaş Yayınları, İstanbul 2001,S.16-17.

فالكثير من أبياتك الشعرية لها لذة بالقلب
ولكنها لم تذكر أين قبرك[١]. (١٩٤٢)

أقام جاهد صدقى جسرًا من التواصل الإنسانى بين الماضى والحاضر من خلال السياق الكونى الذى يظهر فى كلمة "إنه موسم زهرة اللاله" والتى من خلالها استدعى الشاعر جاهد صدقى التجربة التاريخية بكل ما تحمل من مآسى ودمار، مخاطبا القارىء لكى يتوحد ويتماهى معه فى التجربة الشعرية فى قوله "لا تسأل ماذا تبقى من تلك الحياة"، ليخرج بنتيجة مفادها أن التجارب التاريخية تتكرر عبر العصور، ولكن لابد من مواجهه الواقع وليس الهروب منه، من خلال النهوض مرة أخرى فى قوله" الخمر لا تدفع الهم"، واستدعاؤه لشخصية الشاعر نديم المعروف عنه تفاؤله وحبه للحياة، إنما هو دعوة للخروج للحياة من جديد، والتمتع بالحياة فى قوله "فالكثير من أبياتك الشعرية لها لذة بالقلب"، واختار الليل فى كلمة "ذات مساءٍ" حيث سكون الشاعر إلى نفسه. فهذه القصيدة إنما هى دعوة للبدء من جديد، وعدم الاستسلام للأمر الواقع بالهروب من خلال الخمر أو غيرها، والبداية الجديدة تكمن فى الثورة على الذات أولا، وعدم الهروب هو الخطوة الأولى فى تحقيق ذلك، فهذه القصيدة ترصد أزمة الشاعر جاهد هو وأبناء جيله.

---

(1) Mevsimin tam lâle zamanı,
Geçtim bir akşam Sâdâbat'tan
Koltuğumda Nedim divanı.

Sorma ne kalmış o hayattan?
Ne def-i gam eyleyen şarap,
Ne mest-i naz ... Sâdâbat harap.

Sâdâbat değil, Kağıthane;
Çingenenin fal baktığı yer;
Lâle devri ancak efsane.

Koca Nedim N'oldu o günler?
Dilde lezzet bunca mısraın
Söylemiyor nerde mezarın. (Varlık, 1.10.1942)
TARANCI, Cahit Sıtkı, a.g.e, Nedim'e dair şiiri, S, 170.

٢) ناظم حكمت[١]:

عبر الشاعر جاهد صدقى طرانجى عن أبعاده النفسيه، ورؤيته الشعريه فى حب الحرية، والوقوف ضد الظلم من خلال استدعاء شخصية الشاعر ناظم حكمت، ذلك الشاعر المعروف عنه الثورة ضد الأنظمة القامعة، فقد شهد عام ١٩٣٨ تحولا فى حياة ناظم حكمت؛ إذ زُج به فى السجن بعد الحكم الصادر ضده لمدة ثمانية وعشرين عاماً[٢]، وتألم جاهد صدقى طرانجى لحال ناظم حكمت، فكتب قصيدة شىء ما (Bir Şey) فى ا مايو ١٩٥٠ أثناء وجود الأخير فى سجن بورصة، معبرا فيها عن حزنه وألمه[٣] كما يبدو من قصيدة "شىء ما Bir şey"

نزل طائرُ غريبُ ضيفاً على بورصة الخضراء
فقيل له أقم هناك، فأقام
كى يغنى أغنية خالصة من أعماق قلبه
فما من شىء أجمل من الحرية فى هذه الدنيا

(١) ناظم حكمت: شاعر تركى كبير، وُلد فى سلانيك عام ١٩٠٢، أنهى المدرسة البحرية، إلا أنه أُستبعد من العسكرية لسوء حالته الصحيه عام ١٩٢١، ثم سافر إلى الأناضول ومنها إلى روسيا والتحق بالجامعة هناك، ودرس الاقتصاد والاجتماع، وحين عاد إلى وطنه عام ١٩٢٤ عمل بالعديد من المجلات والجرائد، وأُعتقل عام ١٩٣٨، بتهمة تحريض جنود البحرية التركية على التمرد من خلال قصائده التى عثروا عليها معه، وخاصة ملحمة الشيخ بدر الدين، ولم يُطلق سراحه إلا فى عفو عام، ثم فر هارباً إلى روسيا، وتوفى هناك عام ١٩٦٣، ومن أشهر أعماله ملحمة الشيخ بدر الدين،و فرهاد وشيرين،لماذا قتل بنرجى نفسه.

TEKİN, Arslan, a.g.e, s. 485

(2) TEKİN, Arslan, a.g.e,s.484.

(3) Gürsel,Nedim, Dünya Şairi Nazım Hikmet, Doğan Kitapçılık, 3.baskı, İstanbul 2005, s.23.

بنرجى[١]، وجوكوند[٢]، وفاران٣، وبدر الدين[٣]
أى الحيل نسجتها أيها الحظ السىء
بأقوى ابن لهذا البلد
فأخى ناظم فنى عمره فى السجن[٤] (١٩٥٠)

---

(١) تدور القصيدة حول شخصية بانرجى الهندى، الذى حارب من أجل تحرير الهند من الإحتلال البريطانى، وأُعتقل أثناء اجتماع سرى عُقد برئاسته، ثم أُطلق سراحه، وقتل نفسه بأن اطلق الرصاص على نفسه حينما علم بأن الفتاة البريطانية التى أحبها تعمل لصالح الاحتلال البريطانى، فقد عاش حالة من الصراع النفسى بين حبه وواجبه، وآثر أن يضحى بحياته من أجل قيمه.
FUAT,Memet, Nazım Hikmet, Adam Yayınları, 5.basim, İstanbul 2006.

(٢) تدور هذه القصيدة حول الصراع بين فرنسا والصين فى القرن العشرين من خلال حالة العشق بين جوكوند الفرنسى و سى يا أو الصينية الأصل.
AKTAŞ, Şerif, Türk Şiiri ve Antolojisi, Akçağ Yayınları, 4.baskı, Ankara 2008, s.60.

(٣) هو الشيخ بدر الدين بن قاضى صماونة، كان عالما جليلا وفقيها مشهورا، عمل لفترة بمنصب قاضى عسكر، ثم عُزل من منصبه مع تولى السلطان محمد چلبى العرش، قاد ثورة لإنهاء استبداد السادة ونهبهم لإنتاج الأرض،وقد استدعى ناظم حكمت شخصية الشيخ بدر الدين، ليقوم برحلة خيالية فى ليلة من ليالى السجن، إلى عصر السلطان محمد چلبى فى القرن الخامس عشر، وينقلها للقراء، وفى هذه الرحلة يسلط الأضواء على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لتلك الفترة التاريخية، مصورا الفروق الطبقية فى المجتمع، وتنتهى ملحمة الشيخ بدر الدين بإصدار فتوى بإعدامه.
YENER, Cemil, Şeyh Bedreddin Varidat, Elif Kitabevi, 2. Baskı, İstanbul 2008, s.13
Gürsel,Nedim, a.g.e, s,234.

(4) Yeşil Bursa'da konuk bir garip kuş
Otur denmiş oracıkta oturmuş
Tâ yüreğinden bir türkü tutturmuş
Ne güzel şey dünyada hür olmak hür

Benerci Jokond Varan Üç Bedrettin
Hey kahpe felek ne oyunlar ettin
En yavuz evladı bu memleketin
Nazım ağbey hapislerde çürür.
TARANCI, Cahit Sıtkı, a.g.e, Bir Şey şiiri, S,117.

ذهب الناقد التركى "محمد قبلان إلى أن هذه القصيدة التى كتبها جاهد صدقى إنما هى تعاطفا مع ناظم حكمت إذ يقول" أما عن الشعر الذى كتبه عن ناظم حكمت، فإنه يحوله فى نظر بعض القوميين إلى إنسان مشبوه فيه. وبالنسبة لى فإن أشعاره تلك وليدة لحظة، فهو يقدر ناظم حكمت كشاعر فقط. فليس له أية علاقة بالشيوعية"[١].

ولكن لو أراد جاهد صدقى إبداء مجرد التعاطف مع الشاعر ناظم حكمت، لكتبها منذ الوهلة الأولى لدخوله السجن، وليس بعد عشر سنوات من سجن الشاعر ناظم حكمت، ولكنه عمد إلى ايصال دلالات إيحائية إلى القارىء وهى أن الحرية هى أغلى ما فى الوجود، وأسقط الشاعر جاهد صدقى ملامح ثورته الخاصه على قمع الحريات من خلال هذه القصيدة، واتخاذه من شخصية ناظم حكمت وأعماله الأدبية المليئة بروح الثورة، إطارًا عامًا لرؤيته الشعرية. فقد اتخذ من كلمة" الطائر رمزًا لناظم حكمت "للدلالة على الحرية، وأن الأنظمة لا تستطيع قمع الحريات أو كبتها وذلك فى قوله" فقيل له أقم هناك، فأقام، كى يغنى أغنية خالصة من أعماق قلبه".

٣) توفيق فكرت[٢]:

حاول جاهد صدقى (ولد ١٩١٠) تجسيد رؤيته الثوريه من خلال القيام برحلة خيالية بصحبة صديقه الشاعر أورهان ولى[٣] إلى الشاعر توفيق فكرت (توفى ١٩١٥) – الذى وضع

(1) KAPLAN,Mehmet, Edebiyatımızın İçinden, a.g.e,S.232.

(٢) من رواد الأدب التركى الحديث، تسبب الشعر الذى ألقاه فى منزل صديقه اسماعيل صفا ضد السلطان عبد الحميد فى اعتقاله، ثم أُطلق سراحه بعد عدة أيام عندما فتشوا منزله ولم يجدوا الأشعار التى ألقاها ضد السلطان، ومع وطأة الاحداث السياسية، تعمقت لديه فكرة العزلة، وفى عزلته أنشد قصيدة الضباب (sis) هاجم فيها السلطان عبد الحميد، وأنشد كذلك قصيدة (sabah olursa)، دارات بينه وبين محمد عاكف الكثير من المعارك حول الدين، مات عام ١٩١٥ ودُفن فى (Eyüp Şehidliği) أولًا ثم نُقل جثمانه إلى حديقة منزله بآشيان(Aşiyan).
AKYÜZ,Kenan, Batı Tesirinde Türk Şiiri, İnkılap Kitabevi, Ankara, 1970, S.226

(٣) هو رائد تيار الغريب يذهب إلى ضرورة تبسيط الشعر والبعد عن الزينه والصنعه اللفظيه ودعم القصيدة الحرة ومعارضة أشكال الشعر القديمه، عمل بالترجمه، ابتعد تماما عن السياسه، له الكثيرمن الأشعار منها الإنسان.

آمالا كبيرة على ابنه خلوق[١] فى اصلاح المجتمع – ليبث جاهد صدقى روح التفاؤل فى نفس المتلقى، فحلمه فى وطن يعم فيه الأمن والأمان، هو شكل من أشكال الثورة على واقعه، هى ثورة غير مرهونة بمناسبات أو زمان أو مكان، بل إن ثورته ثورة على المستوى الإنسانى لا تخمد ولا تنطفىء، ويطالعنا بحلمه فى الأمن والأمان منذ عنوان القصيدة المسماه" الأمن güven"

كان (وقت) العيد
حينما ذهبتُ مع أورهان ولى
عبر سفينة فى مضيق البسفور
إلى آشيان لنقبل يد فكرت
فنظرتُ نظرة للشاعر الحزين العظيم
ونظرتُ نظرة أخرى فى الشمس
فلم يتفوه بكلمة عن خلوق
ولم يرد على لسانه أيضًا
"إذا أشرق الصباح يومًا فى هذه البلد يا خلوق"[٢] (١٩٥٣).

---

(١)اتخذ توفيق فكرت من ابنه خلوق محورًا لكثير من موضوعاته الشعريه منذ اليوم الأول لمولده، خاصة وأنه الطفل الوحيد له، فظهر فى أشعاره كمصدر حب له، يخاطبه فيها، ويربط فى بعض أشعاره بين خلوق وأفكاره، حتى صار الموضوع الرئيس لها، مثل قصائد من أجل خلوق Haluk için، وصوت خلوق Haluk un sesi، وعيد خلوق Halukun bayramı وغيرها من القصائد، وعبر فى ثنايا أشعاره فى رغبته أن يصير ابنه مصلحًا ومفيدًا لوطنه، بل وجعل منه رمزًا لكل شباب تركيا .
TÖRENEK, Mehmet, Fikret-Haluk İlişkisi ve Şiirine Yansımaları, Akademik Sosyal Araştırmalar Dergisi, Yıl:3, Sayı:11, Nisan 2015, S.1-3

(2) Bayramdı
Orhan Veli'ye beraberdik
Boğaziçi vapurunda
Aşiyan'a gidiyorduk
Fikret'in elimi öpmeye
Bir baktım üzgün koca şair
Bir baktım güneşler içinde
Hiç söz açmadı Halûktan
Dilinden de düşürmedi
"Bu Memlekette de bir gün sabah olursa Halûk"
TARANCI, Cahit Sıtkı, a.g.e, Given şiiri, S,220.

هذه الرحلة الخيالية التى تبدأ بفعل الخروج فى "وقت العيد" هى دعوة للخروج للحياة، حياة تتفاعل مع الطبيعة المائية التى تتصف بالانطلاق والحرية "عبر سفينة فى مضيق البسفور"، متجهًا صوب مرقد الشاعر "توفيق فكرت" الذى اتخذ من ابنه خلوق رمزا للمستقبل المشرق، فقد استدعى جاهد صدقى شخصية الشاعر توفيق فكرت وحلمه فى أن يصير ابنه بطلا فى تحقيق حياة أفضل، ليسلط الضوء على أن الأحلام لا تنتهى، ولبعث الأمل من جديد فى حياة أفضل ووطن أفضل ينعم فيه أبناؤه بالأمن، إن جاهد صدقى لم يستقى من أفكار توفيق فكرت سوى الأمل فى حياة أفضل، ولم يكتفى باستدعاء أسماء الشخصيات، بل ضمن قصيدته بيت من قصيدة "إذا أشرق الصباح"[١] لتوفيق فكرت "إذا أشرق الصباح يومًا فى هذه البلد يا خلوق"، صحيح لم يتفوه توفيق فكرت بكلمة فى تلك الرحلة الخيالية، ولكن جاهد صدقى ردد هذا البيت الشعرى تحديدا ليعلن عن رغبته فى حياة أفضل ووطن أفضل، وتحقيق حلم الوطن الذى ينعم فيه أبناؤه بالأمن.

النتائج التى توصل إليها البحث :

١- إن التعمق فى قراءة قصائد جاهد صدقى طرانجى يكشف عن كم تناقضات كثيرة، هذه التناقضات أدت إلى ظهور العديد من الثنائيات(ثنائية الحياة والموت وثنائية الهروب والثورة) ظهرت فى القصائد على أنها تجارب ذاتيه، ولكنها أسهمت فى التعبير عن أبناء جيله وحالة الاضطرابات الوجدانية والنفسية التى عانوها نتيجة انعكاسات الحرب العالمية الثانية، فالحروب والاضطرابات تخلق نوعًا من أنواع الهروب فى ظل الحياة القاتمة، وقد يلجأ الفرد للعديد من وسائل الهروب مثل المسكرات التى تُغيب الإنسان عن وعيه، أو الرغبة فى العودة إلى الأم، أو تذكر أيام الطفولة، ولكن يظل الحلم بوطن هادىء مستقر، تنعدم فيه الفروق الطبقية هو الأمل، بل وهو الباعث على الثورة والتجديد.

(١) تعبر هذه القصيدة عن الحالة السلبية للمجتمع، وأن وجه الأمة قاتم وصدأ، والوطن يعيش فى سجن، ولكن حين يأتى باعث بساعده القوى، فإن الأمة كلها ستسعد، فالصباح رمز للمستقبل. TÖRENEK, Mehmet, a.g.e, S:9.

٢- إن ثورة الشاعر لم تتجاوز كونها دعوة لمواجهة الواقع وعدم الهروب منه،وبعث الأمل فى حياة أفضل ووطن أفضل يتحقق من خلال سواعد أبنائه، وهذه الثورة لم تظهر بشكل مباشر، بل من خلال استدعاء شخصيات الشعراء الثوريين، فى محاولة منه لإسقاط هذه الاستدعاءات على واقعه، وقام بهذه الاستدعاءات من خلال القيام برحلات فى اعماق الماضى، وفى ذلك دعوة منه للخروج للحياة وليس التقوقع والهروب منها.

٣- إن ثورة الشاعر لم تقتصر على الثورة على الواقع، بل كذلك ثورة على الذات تظهر من خلال محاولة بعث الأمل فى حياة أفضل ، بل وإرسال رسالة إلى المتلقى مفادها أن الهروب ليس هو الحل، حيث أشار فى أكثر من موضع أن الخمر ليست هى الحل.

٤- إن تجربة الشاعر الثورية لم تكن مرتبطة بزمان أو مكان معين، بل ارتقى بها إلى مستوى إنسانى، يفرض نفسه فى كل مكان وزمان.

٥- ونتيجة عدم ارتباط ثورة الشاعر بزمان أو مكان؛ لأنها دعوة للتجديد والتغيير على المستوى الإنسانى، ومطلباً للعدالة الاجتماعية، تمتعت أشعاره هذه بالكلية والشمولية.

٦- الماضى مرتبط دائما بالحاضر حين تتشابه الظروف السياسية والاقتصادية، فبالتالى تتشابه الظروف الاجتماعية، فتتشابه الحالات النفسية التى تنتاب الشباب من محاولة الهروب من الأوضاع، والتشاؤم وتتشابه كذلك فى حالات التفاؤل والأمل ومحاولة التجديد والبعث على الأمل.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية :

١. أحمد مجاهد، أشكال التناص الشعرى، دراسة فى توظيف الشخصيات التراثية، الهيئة المصرية العامة للكتاب،مكتبة الأسرة، ٢٠٠٦.

٢. السعيد الورقى، لغة الشعر العربى الحديث، مقوماتها الفنية وطاقاتها الإبداعية، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، مصر، ٢٠٠٢.

٣. جان كوهن، اللغة العليا، النظرية الشعرية، ترجمة وتقديم وتعليق أحمد درويش، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومى للترجمة،.١٩٩٩

٤. مراد عبد الرحمن، بناء الزمن فى الرواية المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦.

المصادر والمراجع التركية :

1. AKTAŞ, Şerif, Türk Şiiri ve Antolojisi, Akçağ Yayınları, 4.baskı, Ankara 2008.
2. AKYÜZ,Kenan, Batı Tesirinde Türk Şiiri, İnkılap Kitabevi, Ankara, 1970.
3. ENGİNÜN, İnci, Yeni Türk Edebiyatı Araştırmaları, Dergah Yayınları, 4 baskı, İstanbul 2001.
4. FUAT,Memet, Nazım Hikmet, Adam Yayınları, 5.basim, İstanbul 2006.
5. GEÇER, İlhan, Cumhuriyet Döneminden Türk Şiiri, Kültür ve Turizm Bakanlığı Yayınları.
6. Gürsel,Nedim, Dünya Şairi Nazım Hikmet, Doğan Kitapçılık, 3.baskı, İstanbul 2005.
7. KARALİOĞLU,Seyit Kemal, Türk Edebiyatı Tarihi, İnkilap ve Aka kitapevi, 2.basım, 1.cilt, İstanbul 1980, S.712.
8. KAPLAN,Mehmet, Edebiyatımızın İçinden, Dergah Yayınları, 2 Baskı, İstanbul1998.
9. KAPLAN,Mehmet, Şiir Tahlilleri 2, Cumhuriyet Devri Türk Şiiri, Dergah Yayınları, 10 baskı, İstanbul 2001.
10. KEMAL, Öner, Resimlerle Yazar ve Şairler Sözlüğü, İnkılap Kitabevi, 6 Baskı, Ankara 2001.
11. PALA, İskender, Nedim, Timaş Yayınları, İstanbul 2001, S.16-17.
12. TARANCI, Cahit Sıtkı, Otuz Beş Yaş, Derleyen Asım Bezirci, Can Yayınları, 17 baskı, İstanbul 1999.

13. TEKİN, Arslan, Edebiyatımızda İsimler ve Terimler, Ötüken Neşriyat, A.S, İstanbul 1999.
14. Veli,Orhan, Bütün Şiireri, Yap Kredi Yayınları,30 Baskı,İstanbul, 2010.
15. YENER, Cemil, Şeyh Bedreddin Varidat, Elif Kitabevi, 2.Baskı, İstanbul 2008.

المجلات العلمية العربية :

عمر جاسم،حول مصطلح الثورة، دراسات مشرقية، أغسطس ٢٠١٥.

المجلات العلمية التركية :

TÖRENEK, Mehmet, Fikret-Haluk İlişkisi ve Şiirine Yansımaları, Akademik Sosyal Araştırmalar Dergisi, Yıl:3, Sayı:11, Nisan 2015.

المعاجم الإنجليزية :

Cambridge Advanced learner's dictionary,Thesaurus, Cambridge University Press, Defination of " revolution ". dictionary.

شبكة الانترنت :

http:eksisozluk.com